رسالة السبكي الفرق بين صريح المصدر وأن والفعل لتقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي السبكي (ت 756هـ) دراسة وتحقيق

ضياء محمد حمضل مديرية تربية الانبار Hydr6251@gmail.com

مستخلص:

رسالة السبكي تقي الدين (ت 756هـ) من الرسائل التي يجب العناية بها؛ إذ تناول فيها صاحب الكتاب مسألة مهمة من مسائل النحو العربي ألا وهي مسألة المصدر الصريح وأن والفعل، فقد بحث النحاة في هذه المسألة في مطولاتهم من شروح وحواس، حتى جاء السبكي رحمه الله وبحث فيها بحثا دقيقًا لا يخلو من النزعة الفلسفية وعلم الكلام حتى يعضد آراءه ويصل إلى الصواب في هذه المسألة.

الكلمات المفتاحية: تقي الدين، السبكي، م.د ضياء محمد، صريح المصدر.

Sabki's Treatise

The difference between sareeh almasdar, enna and the verb by Taqi al-Din Ali bin Abdul Kafi bin Ali al-Sabki (d. 756 AH) Study and investigation

Doctor: Diaa Muhammad Hammdahl Anbar Education Directorate Hydr6251@gmail.com

Abstract:

Al-Sabki's treatise Taqi al-Din (d. 756 AH) is one of the treatises that must be taken care of, as the author of the book contains an important issue in Arabic grammar, which is the issue of sareeh almasdar and the verb. Grammarians have researched their lengthy discussion and footnotes, Until Al-Sabki, may Allah have mercy on him, came and researched it thoroughly, not devoid of philosophical tendency and theology, in order to support his opinions and get the truth in this issue.

Keywords: Taqi al-Din, al-Sabki, Sareh al-Masdar,

المُقدِّمة

الحمد لله على مِنَحِهِ الإلهيّة، الذي أنعم علينا بالعقول والأذهان، وغمرَنا به مَنَّ به مِن نِعَم وإحسان، والصلاة والسلام على نبيّنا خير البريّة، وإمام البشريّة، وأفصح من نطق بالضاد، ومَن سار على هُداه نال الشهادة الفخريّة، (محمد ملى).

أما بعد:

فلا غَرو أنّ علم العربيّة من أبرز العلوم التي أسهمت في خدمة كتاب الله -عز وجلّ وهي بفنونها المتنوعة علم نبيلٌ، ويعدُّ (علم النحو) رائدها، به تصحُّ الألسن، ويُتجنب اللّحن.

ولا يخفى على دارس العربية أن كثيرًا من على الفائها أفنوا أعمارهم في خدمة هذا العلم، وكرسوا جهودهم للرقي به، فتنوعت مؤلفاتهم في فنونها المختلفة.

ومن بركة العلم أن ينسب إلى أهله، هكذا قال علماء السلف عليهم رحمة الله، ومن الوفاء لعلماء هذه الأمة أن يهتم الخلف بتراث السلف، درسًا ونشرًا وتمحيصًا؛ وذلك لأنَّ الأمَّة التي لا تهتم بماضيها لن تعرف كيف تبني مستقبلها، ومَنْ لا ماضي له فلا حاضر له ولا مستقبل؛ لذا فإنّ هذا كان أحد الدوافع للبحث عن مخطوطة وتحقيقها؛ ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع لكي يكون عنوانًا لبحثي، ما يأتي:

السبب الأول: محبتي للغتي العربية عموما وللنحو العربي.

السبب الثاني: إحياء التراث وإبراز جهد القدامى في إخراج مؤلفاتهم إلى مكتبة اللغة العربية. السبب الثالث: أهمية هذا الكتاب وما حوته

عباراته، فقد جاءت مشيرة إلى المقصود من هذا الفن. وهـو مـن المخطوطات التي لم تحقّ ق ولم تطبع – بحسب علمي – فقمت بدراسته وتحقيقه، على الرغم مـن قلـة صفاحته، إلا أنّ فيـه مـادة علميـة لا يبخس حقها، وفيها دليـل لا ينكر على تمكن السبكي مـن هـذا الفـن والفنـون الاخـرى كعلـم الكلام والمنطق، وهـذا يظهـر جليا في كثير مـن المواضع، ولـذا حـاول السبكي في كتابـه (الفرق بين المواضع، ولـذا حـاول السبكي في كتابـه (الفرق بين صريح المصدر وأن والفعل) أن يربط بين هـذه العلوم. وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد المقدمة

أوّلا: قسم الدراسة وكان على النحو الآتي: التعريف بالمؤلّف.

وصف النسخ الخطيَّة عملي في التحقيق نهاذج من صور المخطوط

على قسمين:

أما القسم الثاني فقد اشتمل على النّص المُحقق. وقد اعتمدتُ في الدّراسة والتحقيق على جملة من المصادر تنوعت ما بين كتب علوم القرآن الكريم من تفسير وقراءات، وكتب الحديث النبوي الشريف وعلومه، وكتب الفقه وأصوله، وكتب النحو العربي القديمة والمتأخرة، وكتب الأدب من دواوين ومجاميع شعرية، والمنطق، وكتب التراجم والطبقات وغيرها.

القسم الأوّل التعريف بالسبكي

اسمه ولقبه ونسبه:

هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم السبكي

تقي الدين أبو الحسن الشافعي (1). مولده ونشأته:

وتفقه على والده ودخل القاهرة واشتغل على ابن الرفعة وأخذ الأصلين عن الباجي والخلاف عن السيف البغدادي والنحوعن أبي حيان والتفسير عن العلم العراقي والقراءات عن التقي الصائغ والحديث عن الدمياطي والتصوف عن ابن عطاء الله والفرائض (2).

ونسبه: السبكي: نسبة إلى قرية (سبك العبيد)، (سبك الأحد) أو (سبك الحد) عند العامّة (E) .

قرأ الفرائض على الشيخ عبد الله العهاري المالكي، والخلاف على السيف البغدادي، والنحو على أبى حيان، والحديث على الدمياطي، والتفسير على العلم العراقي، والقراءات على ابن الصائغ(4).

ولد بسبك العبيد أول يوم من صفر سنة 83ه

من قرى المنوفية بمصر، والتي تسمى اليوم ب

شيو خه:

تلامىذە:

تتلمذ الكثير من العلماء على يد الشيخ السبكي

منهم:

- 1. ولده بهاء الدين أبو حامد أحمد بن على بن عبد الكافي السبكي الشافعي (ت 773 هـ) (5).
 - 2. يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح، الشيخ المعمر المسند شرف الدين أبو زكريا المقدسي (ت 737)⁽⁶⁾.
 - 3. والحافظ أبو عبد الله الذهبي (⁷⁾.

مصنفاته:

للسبكي مؤلفات كثر، فمنها على سبيل الايجاز:

- 1. ضياء المصابيح.
- 2. شرح على منهاج النووي.
- 3. نيل العلا في العطف ب « لا «.
- 4. الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص.
- 5. التعظيم والمنة في إعراب قوله تعالى: (لتؤمنن به ولتنصرنه).
 - كشف القناع في إفادة لولا الامتناع (8). مكانته وثناء العلماء عليه:
- 1. قال فيه شمس الدين الذهبي (المتوفى: 748هـ) الإمام العلامة الفقيه المحدث الحافظ فخر العلماء تقى الدين أبو الحسن السبكي ثم المصري الشافعي، وكان صادقًا متثبتًا خيرًا دينًا متواضعا حسن السمت، من أوعية العلم يدري الفقه ويقرره، وعلم الحديث ويحرره، والأصول ويقرئهما والعربية ويحققها، ثم قرأ بالروايات على تقى الدين الصائغ (9).
- (1) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: 74/4، ومعجم المؤلفين: 127/7.
 - (2) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: 4 / 14.
- (3) هناك قريتان في مصر تعرفان باسم سبك وكلاهما من أعمال المنوفية، الأولى تسمى سبك العبيد وسبك العويضات، والثانية تعرف باسم سبك الضحاك وعند العامة باسم سبك الثلاثاء، وتاج الدين مترجمنا من القرية الأولى، نص ذلك هو نفسه في ترجمته لجده عبد الكافي بن على في الطبقات الوسطى، انظر طبقات الشافعية الكبرى: 10/ 89، وقد أكد ذلك غير واحد من المحققين منهم: الصفدي في أعيان العصر ... 3/ 132 والفيروز ابادي في القاموس المحيط، مادة سبك 3/ 306 والزبيدي في تاج العروس مادة سبك 3/
- (4) ينظر: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: 413، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: 198/2.
- (5) الاعلام للزركلي: 1/176.
- (6) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر: 579/5.
 - (7) ينظر: المصدر نفسه: 23 / 3.
 - (8) بغية الوعاة: 177/2.
 - (9) ينظر: المعجم المختص بالمحدثين: 166.

- 2. وقال عنه الصفدي: (العالم العامل الزاهد العابد الورع الخاشع البارع، والعلامة شيخ الإسلام، حبر الأمة، مفتي الفرق، المقرئ، المحدث، الرحلة، المفسر، الفقيه، الأصولي، البليغ، الأديب، المنطقى، الجذلي، النظار جامع الفنون، علامة الزمان، قاضي القضاة أوحد المجتهدين تقيى الدين أبو الحسن الأنصاري الخزرجي السبكي الشافعي الأشعري)(1).
- 3. وقال عنه السيوطى: (الإمام الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي النحوي اللغوي الأديب المجتهد تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن سوار بن سليم شيخ الإسلام إمام العصر ولد في صفر سنة ثلاث وثهانين وستهائة)(2).
- 4. وجاء في المقفى الكبير: (سئل تقيّ الدين أحمد بن تيميّة عنه فقال: رأيت شيخا تتقاطر فروع الشافعيّة من لحيته. وكان تقيّ الدين عليّ السبكي يكثر الثناء عليه ويصفه بمعرفة فروع المذهب وإتقانها، ويقول إنَّه أفقه من الروياني صاحب البحر)(3).

و فاته:

توفى بِالْقَاهِرَةِ سنة 756 سِتّ وَخمسين وَسَبْعَهَائة (4).

منهجى في تحقيق المخطوط

1. توثيق نسبة الكتاب وعنوانه:

هذا هو الاسم الذي نصَّ عليه الناسخ في بداية

- (1) أعيان العصر وأعوان النصر: 417/ 3.
 - (2) طبقات الحفاظ: 525.
 - (3) المقفى الكبير: 1 88/1.
 - (4) ينظر: الاعلام للزركلي: 302/ 4.

الشرح كما جاء في النسخة لهذا الشرح ، حيث قال : (ا).... قال سيدنا قاضى القضاة شيخ الاسلام تقى الدين ابو الحسن على بن عبد الكافي الشافعي السبكي تغمده الله برحمته: الفرق بين صريح المصدر وأن والفعل «».

وأمَّا مصادر ترجمة المؤلف فلم تذكر اسم الكتاب صريحًا.

عدد الالواح 3 عدد النسخ 1 عدد الكلمات 10 عدد الأسطر 20 مكتبة فاضل احمد باشا الرقم / 1062 - منهجي في التحقيق :

سرتُ في تحقيق هذا الكتاب على المنهج التالي: أولًا : اعتمدت في تحقيق النصِّ على نسخة فريدة.

ثانياً: بتحرير النص حسب القواعد الإملائية الحديثة وضبط الشكل للألفاظ التي تحتاج إلى ضبط.

ثالثا: وضعت خطين مائلين بينها رقم اللوحة في المخطوط / / للدلالة على نهاية كلُّ لوحة من النسخة المعتمدة.

رابعا: عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع بيان رقم الآية ، وكتبت الآية بالرسم العثماني. رابع عشر: شرحت الكلمات الغامضة في بعض الابيات أو التي وردت في الشرح.

خامس عشر: وثَّقت النصوص والأقوال التي ذكرها المؤلف من مصادرها ما استطعت إلى ذلك سبيلا وما لم اجده وتُقته من المصادر التي ذكرته. سادس عشر: علّقت على المسائل المحتاجة إلى تعليق. سابع عشر: عرّفت الكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية الواردة في الكتاب. ثامن عشر: ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم

ترجمة موجزة.

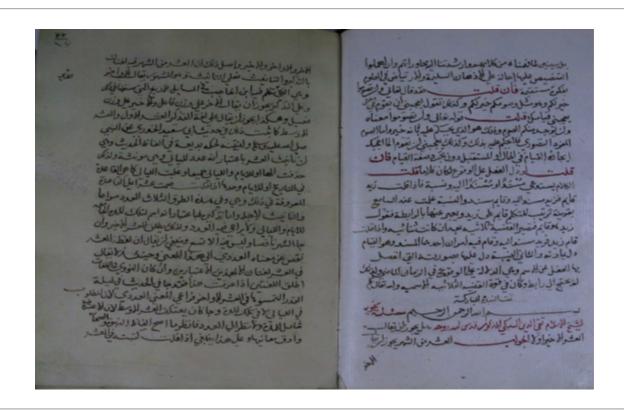
عشرون: وضعت فهارس علمية في آخر تاسع عشر: التزمت بعلامات الترقيم، وضبطت الكتاب، وقد رتبتها على حسب قواعد التحقيق.

ما كان محتاجًا إلى ضبط.

صور لبدايات المخطوط ونهايته



ئامات هذاللعني وف اندزا يدعل قالد كترمن الغاة واند حق وتحقت به ولالدن والعنس على الوقة عاماتا تناواما مثبتا علاف صديح المصدر فاندامًا بدا على لعن في الشعال مناس جات الدلالة ع للمول أوعدمه وهافي توع للخرد ي الذي وحدوث الفرف الماضي في بعد يستد في الفرب الحادث والدماق للاضي فلك أن تجعل و لالم الملهما من إ اوآخال والمستغبال وأن المنادلالة على حدالم زمنة الم وان مومنوعه مركب فلااشعاد له بالحصول ولا عدمه باح وابن اتطواوة جع كقال المفاتا المحوار يعني الالترا تصور محض بخلاف ألععل فاند دال على للحسول ودلالته على ا للعبوعة بالحصول وللدوث اوالكون ويخذنك كذلك وقول من قال الديد ل على الزمان تصيبت في ووزاية وع الق يوجد منحث او هوي ايض كاهية وتارة بوج عادته صيح ولكندقا صرعاقلناه وعما يغتقنه الععل مع عروض للما هدفالا ول يسور محصر واختر لداسم للصول ليتطابق اللفظ والمعنى في الفواد والفائي فيرسية لمي المقسو الفرب في الزمان للماضي ومن ثلاثة أموس الفرح فيانصديق للوكب فهاوموا لطروني فلايسق يحتاجه الإالا المخبود اختران والعفا للدلالة على العسبة مع احدالطريين الي الغاعل الذي صدر جنه الضرب ورعائد إوالمعفو ولواطلق للصول واربدهى ذاللعنى مرسع ولواطلق حربه الصزب أن بني لغ للعفول حتى يتم الكلام والتصيد · والصاواريدمعن المعردكان بعيدا في أهوا لذي فارانا مكالع ويدل عل فتكال العقل كلة مسية الداو المستاد سيقيم العرب ولسناف متحكن وكأميتكن قوكا لونسوالهم النفظها لعف عرفت الأسناد ونقدت مخياجا الملس والبدواة



القسم الثاني النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي الشافعي السبكي تغمده الله برحمته: الفرق بين صريح المصدر (1) وأن والفعل المؤولين به مع اشتراكها في الدلالة على الحدث (2)، إن موضوع صريح المصدر الحدث فقط وهو أمر تصوري (3)، وأن والفعل

- (1) صريح المصدر: لا يرتبط بالذات من غير تقدير أو تأويل، والفعل المؤول به يرتبط بالذات من غير حاجة إلى شيء منها. الكليات: 1028.
- (2) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك،: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: 1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى 1417هـ 1997م. 1256.
- (3) التصور: هو حصول الشيء في الذهن بادراك مكوناته وماهيته التي يتركب منها دون الحكم عليه أو به . ينظر

يزيد على ذلك بالحصول إمّا ماضيا وإمّا حالا⁽⁴⁾ أو مستقبلا إن كان اثباتا، وبعدم الحصول في ذلك إن كان نفيا وهو أمر تصديقي⁽⁵⁾، ولهذا تسد أن والفعل مسد المفعولين لما فيها من التشبيه.

فان قلت/ و/: من أين جاءت الدلالة على

: الشرح الواضح المنسق: 18.

- (4) قال المبرد: (علم أن «أن والفعل» بمنزلة المصدر وهي تقع على الأفعال المضارعة فتنصبها وهي صلاتها ولا تقع مع الفعل حالا لأنها لما لا يقع في الحال ولكن لما يستقبل فإن وقعت على الماضي نحو سرني أن قمت وساءني أن خرجت كان جيدا قال الله عز وجل (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) أي لأن كان هذا فيم مضى فهذا كله لا يلحق الحال لأن الحال لما أنت فيه). المقتضب: 30/2.
- (5) نقل عن ابن جني فرقان: أن والفعل لا يؤكد بهما الفعل فلا يقال: ضربت أن اضرب، ولا يوصفان فلا يقال: يعجبني أن تضرب الشديد بخلاف المصدر الصريح فيهما.. ينظر: حاشية الصبان: 55 / 1.

الحصول أو عدمه وهما في قوه المفرد.

قلت: من دلالة الفعل، فإن الفعل يدل على الحدوث فحافظنا على تلك الدلالة مع «أن»(1). فإن قلت: ومن أين للفعل الدلالة على الحدوث وإنّا يدل على الوقوع في ذلك الزمان ولا عدمه؟

قلت: بل هو يدل على الوقوع في ذلك الزمان، وهذا هو الذي امتاز به الفعل عن الاسم، فان اسم الزمان يدل على الزمان، وأمس، وغد، والآن، تدل على الأزمنة الثلاثة ،وكلٌ منها يدلُّ على أحداها وليست بأفعال، والصبوح (2) يدل على حدث وزمان وليس بفعل، وضارب اسم فاعل بمعنى الماضي أو الحال والاستقبال (3)، وإن سلمنا دلالته على أحد الأزمنة الثلاثة، وأن موضوعه مركّب فلا اشعار له بالحصول ولا عدمه، بل هو تصور محض بخلاف الفعل فإنه دال على الحصول ودلالته على الزمان كذلك، وقول من قال: إنه يدل على الزمان بهيئته واوزانه، وعلى الحدث بهادته صحيح (4)، ولكنه قاصر عها قلناه وعها يقتضيه الفعل (5)، فانك اذا

والفعل أصلٌ للمصدر في الإعمال. ينظر: المرتجل:

قلت: ضرب زيدٌ، تستفيد من ضرب نسبة الضرب

في الزمان الماضي وهذه ثلاثة امور، الضرب وزمانه،

وهما تصوران، ونسبته التصديقية، غير انه يحتاج الى

الفاعل الذي صدر منه الضرب وزمانه أو المفعول

الذي حلّ به الضّرب إن بُني للمفعول حتى يتم

الكلام والتصديق، ويدل على ذلك أن الفعل كلمه

تسند أبدا، والاسناد نسبة، فمجرد التلفظ بالفعل

عرفت الاسناد وبقيت محتاجة الى المسند اليه،

واذا/ 2و/ تأملت هذا المعنى عرفت أنه زائد على ما

قاله كثير من النحاة، وأنه حقّ وتحققت به دلالة «

أن والفعل» على الوقوع إمّا ثابتا وإمّا مثبتا، بخلاف

صريح المصدر فانه إنّم يدلّ على المعنى لا اشعار له

بوقوع البتة، وكيف يتوقف في ذلك ونفس «ضرَب»

المتحرك الوسط الذي هو فعل يدل على حدوث

«ضرب» في الماضي ليس مدلوله إلّا ذلك، وحدوث

الضرب في الماضي نسبة يستدعى الضرب الحادث

والزمان الماضي، فلك أن تجعل دلالتها عليهما من

باب دلالة الالتزام(6)؛ لانهم خارجان عن معنى

النسبة وهذا هو التحقيق، ولك ان تجعلهما من

باب دلالة التضمين (٦) وفيه تسمح واكثر نحويين

(6)وهي أن يكون اللفظ له معنى، وذلك المعنى له لازم من خارج، فعند فهم مدلول اللفظ من اللفظ ينتقل الذهن من مدلول اللفظ إلى لازمه، ولو قدر عدم هذا الانتقال الذهني لما كان ذلك اللازم مفهوما، كأن تشير

= إلى شراب رمان وتقول: هذا عسل، وتريد (حلو) ، لان الحلاوة ملازمة له، ينظر: الأحكام في أصول الأحكام للآمدي: 2/ 192، والشرح الواضح المنسق: 22.

(7) التضمين أي: الذي دلّ الفعل عليه بالتضمين وهو الحدث والزمان، والنسبة والحدث لا يقبل التعيين؛ لأنّه وضع مبهاً، ولا يقال يحتمل أن يكون الواضع

⁽¹⁾ ينظر: اللباب في علل البناء والاعراب: 448/1.

⁽²⁾ الصبوح للشرب في أول النهار لأنه وإن أفهم معنى مقترنا بزمان لكنه غير معين . ينظر: همع الهوامع: 62/1.

⁽³⁾ الفرق بين اسم الفاعل المراد به الماضي، وبين المراد به الحال والاستقبال، هو أن الأول لا يعمل إلا إذا كان فيه اللام بمعنى الذي، والثاني يعمل مطلقا. ثم إن الأول يتصرف بالإضافة بخلاف الثاني. والأمر الثالث: أن الأول إذا ثني أو جمع لا يجوز فيه إلا حذف النون والجر، والثاني يجوز فيه وجهان، هذا وبقاء النون والنصب. ينظر الأشباه 2/ 200.

⁽⁴⁾ ينظر: توجيه اللمع: 518.

^{(5) ()} كل مصدر قدر بـ»أن» والفعل، وهو يعمل عمل فعله الذي أخذ منه، والمصدر أصلٌ للفعل في الاشتقاق

جعلوا دلالة الفعل على الزمان من دلالة التضمن، وابن الطراوة (1) جعل قال: إنها بالانجرار يعني الالتزام (2)، وكلهم لن يتعرضوا للحدوث.

وعندي أنه الاصل والموضوع ولا شكّ أن المعنى المعبر عنه بالحصول أو الحدوث أو الكون ونحو ذلك، تارة يوجد من حيث هو غير عارض للهية، وتارة يوجد معروضه للهاهية:

فالأول: تصور محض واختير له اسم الحصول ليتطابق اللفظ والمعنى في الافراد.

والثاني: فيه نسبه هي المقصودة في التصديق المركب منها ومن الطرفين فلا يبقى يحتاج الاالى الطرف الاخير، واختير «أن والفعل» للدلالة على النسبة مع أحد الطرفين، ولو اطلق الحصول وأريد هذا المعنى لم يبعدوا، ولو أطلق «أن والفعل» وأريد معنى المفرد كان بعيدًا، هذا هو الذي يظهر لنا من كلام العرب ولسنا فيه متحكين ولا مبتكرين قولا لم نسبق إلى فهمه/ 2 ظ/ بل مبينين لما فهمناه من كلامهم وارشدتنا إليه محاوراتهم وإن اهملوا التنصيص عليها احاله على الاذهان السليمة والارتياض في العلوم بفكرة مستقيمة.

أعتبر الحدث الذي هو جُزءُ الفعل معينًا لا مبها؛ لأنه يقال مجرد الاحتمال لا يثبت به حكم والعمل على استصحاب الأصل المطلق المعلوم على اليقين. ينظر: الدرر الجوهرية: 1/176.

(1) هو سليان بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين بن الطراوة المالقي النحوي؛ أخذ عن أبي الحجاج الأعلم وأبي مروان بن سراج، حمل عنهم كتاب سيبويه، وكان عالم الأندلس بالنحو في زمانه، وله كتاب المقدمات على سيبويه، وأخذ عنه أئمة العربية بالأندلس، (ت528هـ). ينظر: انباه الرواة: 79/2، والوافي بالوفيات: 75/25،

(2) لم أقف على هذا القول لابن الطراوة فيما توفير لدي من مصادر.

فان قلت: فقد قال تعالى: (وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَكُمُ اللهِ وَاللهِ وَهُو مَثْل لَكُمُ إِن كُنتُم تَعْلَمُونَ) البقرة: 184 وهو مثل وصومكم خير لكم، وكذلك تقول: يعجبني أن يقوم، في معنى: يعجبني قيامك(أ)، قلت: قوله تعالى: (وَأَن تَصُومُواْ) البقرة: 184 معناه وإن يوجد منكم الصوم، وذلك هو الذي يحكم عليه بانه خير، وأمّا الصوم المفرد التصوري فلا يحكم عليه بذلك، وكذلك: يعجبني ان تقوم، إنّا اعجبك الجاده القيام في الحال أو المستقبل دون تجرد صفه القيام.

فُان قلت: لو دلّ الفعل على الوقوع لكان كلاما.

قلت: الكلام يستدعي مسندا أو مسندا اليه وقائم ونسبة، فاذا قلت: زيدٌ قائمٌ، فزيد مسند اليه وقائم مسند⁽⁴⁾، والنسبة علمت عند السامع بقرينة ترتيب المتكلم قائم على زيد، ويعبر عنها بالرابطة، فتقول: زيد هو قائم⁽⁵⁾ فتصير القضية ثلاثية بعد ان كانت ثنائية⁽⁶⁾، واذا قلت: قامُ زيدٌ،

ف (زید) مسند الیه و (قام) فیه أمران: احدهما: المسند وهو القیام دلّ بهادته.

والثاني: النسبة دل عليها بصورته التي انفصل بها الفعل عن الاسم وعلى الدلالة على الوقوع في

(3) ينظر: الاصول في النحو: 161/1.

(4) لابد للكلام من طرفين: مسند، ومسند إليه، ولا يكونان إلا اسمين نحو: زيد قائم، أو اسمًا وفعلا نحو: قام زيد. ينظر: شرح ابن الناظم: 5.

(5) وهذا الوجه رده أبو حيان بقوله: (وهذا ليس بشيء لأنك إذا قلت: زيد قائم، وحذفت «هو»، لم يعلم أن «هو» محذوف لصلاحية «قائم» أن يكون خبرًا مستقلًا، وقد منع الخليل: ليس زيد قائم، على تقدير: هو قائم، وحذف «هو»؛ لصلاحية نصب «قائم» فيكون الخبر). التذييل والتكميل: 4/41.

(6) لم أجد من النحاة من يذهب هذا المذهب.

الزمان الماضي ولذلك لم يحتج الى رابط وكان في قوه القضية الثلاثية الاسمية والله تعالى اعلم تحت النبذة المباركة / 3 و/.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- 1. الأحكام في أصول الأحكام: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: 163هـ) ، تحيى عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي بيروت، دمشق، لبنان ، (د. ط. ت) .
- 2. الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، تحقيق: الدكتور: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط1، (1406هـ 1985م).
- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 16هـ)، تحقيق: عبد الحسين ، مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت (د. ط. ت).
- 4. أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، والدكتور نبيل أبو عشمة، والدكتور محمد موعد، والدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، (1418هـ 1998 م).
- 5. إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: دار الفكر العربي القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية،

- بيروت ، ط1، (1406 هـ 1982م).
- 6. بغية الوعاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 119هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،: المكتبة العصرية، لبنان صيدا، (د.ط. ت).
- 7. طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 119هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (د. ط. ت).
- 8. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، اللقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، دار الهداية، (د. ط. ت).
- 9. التذييل والتكميل: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان، الإمام أثير الدين الأندلسي أبو حيان (ت: 745هـ) ، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم دمشق (من 1 إلى 5)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط1 (د. ت).
- 10. توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الخباز (ت: 930هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية، ط2، (1428 هـ 2007م).
- 11. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك،: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: 1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى 1417 هـ-1997م. 1/256.
- 12. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن حجر

- بيروت، لبنان، ط8، (1426 هـ 2005 م).
- . يوق. 19. الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق : عدنان درويش ، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (1419هـ-1998م).
- 20. اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغداديّ (ت: 616هـ) تحقيق الدكتور: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط1، (1416هـ) 1995م).
- 21. المرتجل في شرح الجمل: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب (492 567 هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، (د.ط)، (2.4). (1392 هـ 1972 م).
- 22. المعجم المختص بالمحدثين: المعجم المختص بالمحدثين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْم از الذهبي (المتوفى: بن أحمد بن عثمان بن قايْم از الذهبي الميلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط1، (1408 هـ 1988 م).
- 23. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: 1408هـ)، مكتبة المشي، بيروت، دار إحياء المتراث العربي، بيروت، (د. ت).
- 24. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت: 385هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، (د. ت).
- 25. المقفى الكبير: المقفى الكبير: تقي الدين المقريزي (ت: 845 هـ = 1440 م)، تحقيق:

- العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط1، (1392هـ-1972م).
- 13. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت: 328هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1410هـ 1990م).
- 14. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت: 686 هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط1 (1420 هـ 2000 م) .
- 15. الشرح الواضح المنسق لنظم السلم المنورق: الدكتور عبد الملك السعدي، دار النور المبين للدراسات والنشر، عمان، الاردن، ط1، 1432هـ 2011م.
- 16. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت:771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، (1413هـ).
- 17. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804 هـ) تحقيق: أيمن نصر الأزهري سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط1، (1417هـ 1997م)
- 18. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة،

- محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط2(، 1427 هـ - 2006 م).
- 26. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د. ت).
- 27. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء الـتراث، بيروت، (2000م).
- 28. الدُّررُ الجوهريةُ في حلِّ شرح الأَزهرية: للشيخ علي بن عبد القادر النبتيتيّ (ت 1065هـ)، دراسة وتحقيق: من بداية المخطوط إلى باب جمع المؤنث السالم، اطروحة تقدم بها الطالب: ضياء محمد حمضل خليفة الشعيبيّ، إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، إشراف، أ.د: أحمد عبدالله حمود العاني (1439هـ 2019م).